



كلية المستقبل الجامعة
قسم هندسة تقنيات البناء والإنشاءات



اخلاقيات المهنة

المرحلة الرابعة

الفصل الأول/ المحاضرة الثانية

م.م علياء حيدر الورددي

مصادر اخلاقيات المهنة

• القيم المحددة للسلوك الأخلاقي

تستمد الاخلاقيات بصورة عامة مصادرهما من نظامين اساسيين من القيم يمثل الاول نظام القيم الاجتماعية والاخلاقية للمجتمعات، في حين يمثل النظام الثاني القيم والمعتقدات الشخصية وكما مبين في الشكل (1-3/1). وقد يضاف الى النظامين نظام القيم الاخلاقية للمنظمات وهو ما يتعلق بسلوك العاملين والقرارات الاخلاقية داخل المنظمة نفسها والتي تؤثر فيها عدة قوى ترتبط بتراث المنظمة والاخلاق الشخصية والانظمة والقوانين والتعليمات والجمهور الخارجي الذي يشمل ارباب العمل (الذين ترتبط المنظمة معهم بعقود) والمتعاملين الآخرين مع المنظمة.

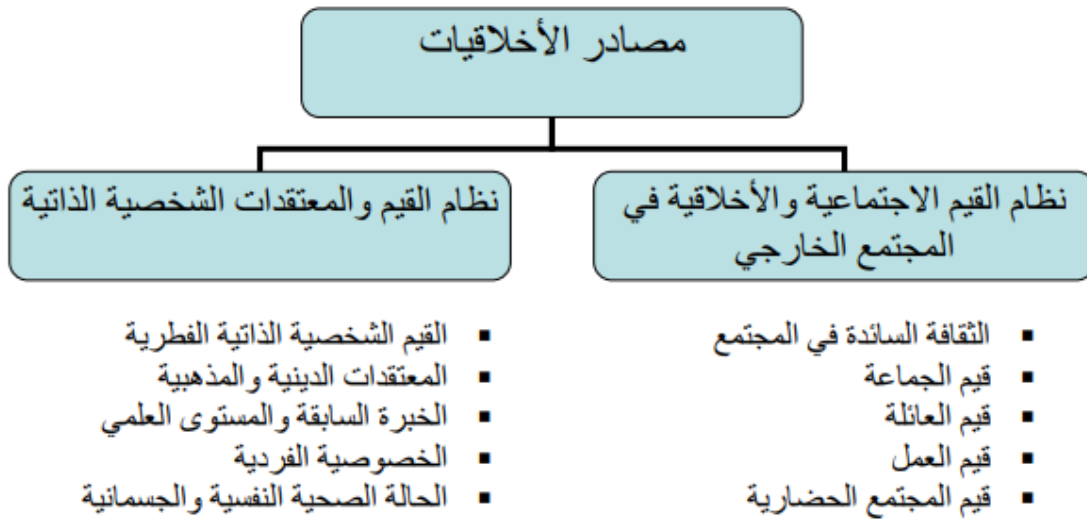
• مصادر السلوك الايجابي

أ- يرتبط المعنى الاصطلاحي لأخلاقيات المهنة بممارسة السلوك الحسن المحمود. وعلى الرغم من تأثير هذا المفهوم بعوامل عديدة كاختلاف البيئة واختلاف القيم التي تنتج منها او الاختلاف في تصنيف الافعال إلا ان هنالك عدة نظريات مقبولة حول منشأ هذا السلوك واهمها:

ب- نظرية الفضيلة: بموجب هذه النظرية يكون السلوك تبعا لوجهة نظر المجتمع ولما يعده صحيحا وجيدا وان قيمة الاعمال تبني على مقدماتها وليس نتائجها حيث ان شرف الغاية يستمد من شرف الوسيلة.

ت- النظرية العرضية (النفعية): يكون غرض السلوك تحقيق المنفعة للمجتمع ومصالحه، ويعد السلوك اخلاقيا عندما تعم الفائدة أكبر عدد من أفراد المجتمع ويدفع الضرر عنهم.

- ث- الأناية الإيجابية: يكون التصرف تبعاً لما يخدم المصلحة الشخصية ويدفع الضرر عنها حيث تعكس الأخلاق بموجب هذا المدخل عواطف الفرد للوصول إلى مراتب الكمال عندما يتوافق السلوك مع المبادئ والقيم الحميدة.
- ج- الحقوق الأخلاقية (المعنوية): ويلاحظ دورها كمصدر من مصادر السلوك الإيجابي عندما يكون السلوك مراعيًا ومحترمًا للحقوق الأدبية المعنوية للآخرين وساعياً إلى تحقيق مصالح المجتمع كالصحة والرفاهية والرعاية والأمان بموجب موثيق تعارف المجتمع على احترامها مثل لوائح حقوق الإنسان
- ح- العدالة: يعد التصرف أخلاقياً عندما يتم التعامل مع البشر على أساس عدم التمييز واعطاء كل ذي حق حقه.



الشكل (1) مصادر الاخلاقيات

مدونة اخلاقيات ممارسة المهنة

ان تطبيق اخلاقيات حسنة اثناء ممارسة المهندس لمهنته مع جميع الجهات التي لها علاقات عمل معه يحتاج الى تفسيرات واحكام واتخاذ قرارات متوازنة بحسب كل ظرف. ويجب ان يعتمد ذلك على مبادئ ومعايير محددة تتعلق بالسلوك المهني. ويتكفل المجتمع الهندسي الاتفاق على هكذا مبادئ كي تضمن في دساتير مكتوبة تسمى مدونات اخلاقيات ممارسة المهنة الهندسية.

تعريف المدونة

تعرف مدونة اخلاقيات ممارسة المهنة الهندسية على انها مجموعة مكتوبة من المبادئ والمحددات والقواعد الاخلاقية المتعلقة بالسلوك المهني المطلوب ان يلتزم بها المهندسون في اثناء ممارسة مسؤولياتهم المهنية. تنظم المدونة علاقات المهندسين مع المجتمع ومع ارباب العمل والزملاء والمهنة ودورهم في حماية البيئة ومبادئ التنمية المستدامة.

مقدار الالتزام بالمدونة

ينظر الى تطبيق البنود التي تتضمنها مدونات اخلاقيات ممارسة المهنة الهندسية وحدود التزام المهندسين بها من وجهتين مختلفتين اعتمادا على نوع التعامل مع تلك البنود وكما موضح لاحقا.

المبادئ التوجيهية المثالية

يتعامل المعتقدون بوجهة النظر الاولى هذه مع بنود المدونات على انها مجموعة مبادئ وقيم ذات طابع توجيهي مثالي او ملهم تحدد سلوك المهندسين يجري تطبيقها في اثناء ممارستهم المهنة بطريقة تلقائية (دينامية) ناشئة من تفسير جوهر تلك

المبادئ التي يمكن عدها حكما عاما او دليلا للضمير. لا يتطلب في هذه الحالة وضع ضوابط صارمة للتعامل مع من ينتهك هذه البنود. ان غاية ما يتعرض له المهندس الذي يخالف مبادئ المدونة ان ينظر اليه زملاؤه نظرة سيئة لمخالفته ما اتفق عليه معهم، او ان يطلب منه تبرير العمل الذي قام به.

قواعد السلوك (البنود التشريعية)

تبنى وجهة النظر الثانية تحويل ما تتضمنه المدونات من مبادئ الى بنود ومصطلحات تشريعية محددة يتطلب تنفيذها على أساس كونها قواعد للسلوك الاخلاقي ولا يسمح بانتهاكها ويجب لذلك وضع الضوابط التي تعالج حالات عدم المطابقة لبنود المدونات على وفق معايير انضباطية مع تحديد المسؤوليات والاجراءات القانونية المترتبة على الاخفاق في تطبيق مبادئ واشترطات المدونات. ستبعب المدونة وجهة النظر هذه وكما سيرد في الباب الرابع الخاص بمسؤوليات تطبيق الالتزامات.

وظيفة المدونة

تمثل وظيفة المدونة بالآتي: -

أ- تقدم قواعد منظمة واضحة للسلوك لغرض تقييد الجانب الفوضوي فيه والمساعدة في حماية سمعة المهنة وتعزيز احترام المهندس لمهنته ونشاطاته الهندسية.

ب- تتوفر معايير واسسا لتقييم مقدار تطابق الممارسة المهنية مع المبادئ الأخلاقية.

ت- تساهم في حماية المهندس من الضغوط التي تمارس عليه والتي قد تؤدي الى انتهاك قواعد السلوك الاخلاقي وبالتالي وقايته من الانحراف .

ث- تعزز قدرة المهندس على التعامل بمسؤولية مع القضايا الاخلاقية التي تقابله خلال عمله الهندسي وتحقيق التوازن بين الجوانب الأخلاقية .

ج- تمثل شاهدا ودليلا ومرجعا أمام كل مهندس يذكره باستمرار بوجود ضوابط ومحددات للعمل الهندسي، منظمة ومعتمدة من قبل المنظومة الهندسية التي ينتمي لها، يجب الالتزام بها ولا يمكن تبرير علم تطبيقها بحجة عدم معرفتها او عدم الاطلاع عليها .

ح- تحذ من ممارسات الفساد والتصرفات غير الصحيحة وتمنع انتهاك مبادئ اخلاقيات ممارسة المهنة للحصول على فرص عمل .

خ- تساعد في كسب رضا المجتمع عن المهنة الهندسية واعترافه بها .

د- تروج للمعايير المهنية وتعرف المجتمع بأخلاقيات السلوك الهندسي الصحيح .

ذ- تساهم في تبيان رسالة المهندس في مراقبة الممارسات الهندسية وضمان تحقيق التنمية وحماية مصالح المجتمع والبيئة ومراعاة مبادئ التنمية المستدامة .

ر- يساعد في توحيد وتجانس إجراءات العمل المتوافقة مع الأخلاق المهنية .

ز- تشجع المهندسين على تطوير قدراتهم ومهاراتهم .

س- تساهم في تقليص الاعباء التنظيمية التي تبذل لتطويع الافراد للالتزام بالسلوك المطلوب في اثناء العمل .

ش- تنظم العلاقات المهنية وتبعتها عن العنف والصراعات والمنافسة غير الشريفة وتساعد في وضع اسس لحل الخلافات واتخاذ القرارات بصددھا .

ص-نضمن حقوق الجميع افرادا ومؤسسات من مهندسين وارباب عمل ومقاولين ومتعاقدین وخبراء ومجهزين ومساهمين واستشاريين وعاملين والمختصين بالإعلام وغيرهم ممن لهم علاقة بالعمل الهندسي .

تعاریف

- ❖ التنمية المستدامة (Sustainable Development) : عملية تسخير الموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية للارتقاء بالأمان والرفاهية ونوعية المعيشة لجميع افراد المجتمع مع المحافظة على الموارد الطبيعية والاستفادة منها بطريقة تضمن عدم نفاذها وضمان توافرها للأجيال القادمة .
- ❖ رب العمل (Client): هو الشخص او الجهة التي يقدم المهندس لها خدماته مقابل اجر وبموجب عقد
- ❖ السلوك الاجباري (القسري) (Coercive Practice): هو السلوك الذي يؤدي الى اضعاف او الحاق الاذي بجهة او بأملك تلك الجهة او محاولة ذلك لغرض اجبارها على اتخاذ أفعال معينة لصالح من يمارس ذلك أو لصالح جهة أخرى .
- ❖ السلوك التعطيلي (المعيق) (Obstructive Practice): هو السلوك الذي يؤدي الى اتلاف او تمويه او تبديل او إخفاء المعلومات المقدمة أو تقديم معلومة غير حقيقية للجهة المعنية لغرض إعاقة اجراء معين عن طريق الادعاء بوجود شبهات فساد او احتيال او اجبار او تواطؤ فضلا عن التهديد او الضغط على جهة معينة لمنعها من الكشف عن معلوماتها او منع اجراءات التحري .
- ❖ الظروف القاهرة (Force Majeure): هي الحوادث أو الحالات التي تكون خارج السيطرة المعقولة من اي جهة وغير قابلة للتجنب وتمنع المهندس من اداء واجباته والتزاماته وتجعلها اما مستحيلة او غير ممكنة عمليا امثال الحرب، الشغب، العصيان المدني، الاضراب، المنع من الدخول، الحوادث، الهزات الأرضية، الانفجارات، العواصف، الفيضانات، الأحوال الجوية السيئة .

- ❖ القانون (Law): مجموعة قواعد التصرف التي تحدد العلاقات والحقوق بين الافراد والمنظمات والعلاقة التبادلية بين الفرد والدولة فضلا عن تحديد العقوبات للذين لا يلتزمون بقواعد القانون .
- ❖ اللائحة (Bylaw): آلية التشريع الفرعي وتأتي بعد القانون وهي أدنى منه درجة وتصدر عن جهات تنفيذية . تضم اللوائح قواعد عامة ملزمة وتقسّم الى: لوائح تنفيذية تفسر مواد القانون وتوضحها، ولوائح تنظيمية ترتب العمل المؤسسي وتوضح تفاصيل تنفيذه، فضلا عن لوائح ضبط تصدر للحفاظ على أمن وصحة المجتمع .
- ❖ ممارسات الفساد او الارشاء (Corruption Practice): هو عرض او إعطاء او قبول بصورة مباشرة او غير مباشرة أي شيء ذي قيمة للتأثير بصورة غير مشروعة في أفعال جهة أخرى لها علاقة بالعمل .
- ❖ ممارسة الاحتيال (Fraud Practice): هو انتحال صفة او تقديم معلومات او إخفاء معلومات بما يؤدي تعمدًا الى تضليل او محاولة تضليل جهة، للحصول على فائدة مادية او غيرها او لتجنب الاستبعاد من الحصول على الفائدة .
- ❖ ممارسة تواطئية (Collusive Practice): هو اي تنسيق بين جهتين او أكثر لتحقيق هدف غير مشروع متضمنا التأثير السلبي او الاضرار بإجراءات جهة أخرى .
- ❖ المنظمة (Organization): مجموعة من الافراد لهم هدف معين ويستعملون طريقة معينة للوصول الى ذلك الهدف وهي شخصية معنوية لها كيان مستقل تدار بواسطة مجلس إدارة منتخب عن طريق الجمعية العامة للأعضاء .
- ❖ المهندس (Engineer): كل من يمارس مهنة الهندسة فعلا من الحاصلين على شهادة أكاديمية في العلوم الهندسية (بكالوريوس او ما يعادلها) على الأقل .
- ❖ النظام (Rules): مجموعة من القواعد او العادات الثقافية او الاجتماعية التي تنظم عمل مجموعة معينة فيما بينهم وكذلك تفاعلهم مع المجتمع . ويتكون النظام من عناصر بينها علاقات متبادلة وتشكل وحدة واحدة .